في شيء واحد لا تقول يا الرجل واجازه الكوفيون والبغداديون في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا تدخله ال واستثنى المصنف ثلث صور الاولى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا   اياكما ان تكسبانا شرا

وقوله

عباس يا الملك المتوج والذي   عرفت له بيت العلى عدنان

الثانية الاسم الشريف الاعظم وهو اسم الله تعالى تقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها لان ال لزمته حتى صارت فيه بمنزلة الحروف الاصلية الثالثة الجمل المحكية اذا سميت بها رجلا نحو يا المنطلق زيد نص على ذلك سيبويه قوله والاكثر اللهم بالتعويض اي الاكثر تعويض الميم المشددة عن حرف النداء في اسم الله تعالى تقول اللهم ارحمنا ولا تجمع بين حرف النداء والميم لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض الا في الضرورة كقول الراجز

اني اذا ما حدث الما   اقول يا اللهم يا اللهما

ولو سميت بموصول مصدر بال نحو الذي قام قال سيبويه لا يجوز ذلك وقال المبرد يجوز قياسا على الجملة المسمى بها قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الخليفة هيبة ويا الاسد شدة ونحو ذلك وبه قال ابن سعدان قال ايضا فيه وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الخليفة فحرف النداء داخل على غير ال تنبيه زعم الكوفيون ان اصل اللهم يا الله ام فحذف فهي بقية جملة محذوفة اي يا الله امنا بخير وليست الميم عوضا عن حرف النداء ولذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار ورد بانه لو كان كذلك للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهم ارحمنا الثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا فينتفي الملزوم وشذ حذف ال من اللهم كقوله لاهم ان العبد يمنع رحاله

لاهم ان كنت قبلت حجتج اي حجتي وشذ استعماله ايضا في غير نداء وشذ تخفيف ميمه كقول بعض العرب انشده الفرا كحلفة من ابي رباح يسمعها لاهم الجبار وفيه شذوذان تخفيف ميمه واستعماله في غير النداء لانه فاعل يسمعها واجاز المبرد والزجاج وصف اللهم ومنعه الخليل وسيبويه لانه لو اتصلت به الميم صار بمنزلة صوت يا هناه ويستعمل اللهم على ثلثة انحاء احدها النداء المحض نحو اللهم اغفر لنا الثاني تمكين الجواب وتوكيده تقول زيد قام فيقال لك اللهم نعم او اللهم لا الثالث استعماله دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور تقول من قتل عدوا انا وجب عليه القصاص اللهم الا ان يكون انا ذكر معنى ذلك في النهاية فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال   الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا   كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا   ففيه وجهان ورفع ينتقى

المنادى ان كان مضموما معرفا تعين النصب في تابعه نحو يا صاحب زيد الفاضل الا ان يكون التابع بدلا او عطف نسق كما سياتي وان كان المنادى مبنيا على الضم نحو يا زيد ويا رجل المعين ويا سيبويه فان اتبعته بمضاف عار عن ال وجب نصبه ايضا مثال النعت يا زيد ذا الحيل والتوكيد نفسه والبيان يا زيد عائذ الكلب وانما وجب النصب ولم يجز الرفع لئلا يفضل الفرع الاصل فقوله تابع شمل التوابع الخمسة لكنه اخرج النسق والبدل بتخصيصهما في البيت الذي يليه قوله ذي الضم اخرج المنصوب وشمل المفرد والنكرة المقصودة والمبني قبل النداء واخرج بقوله المضاف المفرد واخرج بقوله دون ال المضاف المقرون بال ودخل ذلك في قوله وما سواه ارفع او انصب اي ما سوى المضاف العاري عن ال من التوابع يجوز لك فيه وجهان الرفع اتباعا للفظ المنادى وان كان مبنيا لانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)